دور الناشئات الريفيات في تنمية العمل الارشادي في العراق (مراجعة مقالة)

حفصة فتاح هادي

Hfshalnzy48@uomosul.edu.iq

كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

عبد العزيز حميد مدهاس

bdalazizhm@uomosul.edu.iqa

كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

- **تاريخ استلام البحث 1 / 11/ 2022 وقبوله 29/ 12 / 2022**

الخلاصة

خاتمة القول ان الناشئات الريفيات لهن دور كبير في الانتاج الزراعي والعمل المنزلي وهذا يعكس دورهن الايجابي في العمل الارشادي الزراعي مع الرجل والمرأة الريفية وخاصة الناشئات الريفيات، ومن خلال الزيارات الحقلية للباحثين في هذا المجال، وطرح بعض اسئلة من قبل الباحثين للمراة الريفية والزراع في بعض المزارع التي تعمل فيها الناشئات ، عن دور مشاركة الناشئات في العمل الزراعي والمنزل ، فكان الجواب بانهن الاكثر عملا في مجال الزراعة ومتعلقات المنزل ، وبذلك تعتبر الناشئة الريفية السند القوي لابيها واخيها وامها في الحقل والمنزل ، وكانت نسبة اعمالهن بالنسبة لجميع العاملين من افراد عائلتها في الحقل والمنزل كبيرة، حيث كانت نسبة عملها في الحقل حوالي (45%) ونسبة عملها في المنزل حوالي (55%) وتعتبر هذه النسبة كبيرة بالنسبة لعمل الافراد الباقين من افراد اسرهن.

الكلمات المفتاحية : الناشئات ، العمل الارشادي

Role of rural girls of development of extension work in Iraq (Article review)

Hafsa Ftah Hade **Abdalaziz Hameed Midhas**

College of Agriculture and Forestry/ University of Mosul

Hfshalnzy48@uomosul.edu.iq bdalazizhm@uomosul.edu.iqa

- **Date of received 1/ 11/2022 and accepted29 /12/2022.**

Abstract

In conclusion, young rural women have a major role in agricultural production and domestic work, and this reflects their positive role in agricultural extension work with rural men and women, especially young rural women, and through field visits to researchers in this field, and asking some questions by researchers to rural women and farmers on some farms, In which young women work, about the role of young women's participation in agricultural work and the home, and the answer was that they work the most in the field of agriculture and household belongings,thus the rural youth is considered the strong support for her father, brother and mother in the field and the house, and the percentage of their work relative to all the workers of her family members in the field and the house is large, as the percentage of her work in the field was about (45%) and the percentage of her work in the house is about (55%). The percentage is large in relation to the work of the remaining members of their families.

Key words: Young women, extension work

المقدمة

يعد الإرشاد الزراعي عملية تعليمية تعمل على إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة (معرفية، مهارية، وجدانية) لدى والتي ينتج عنها تغيير في سلوكهم الاجتماعي والمزرعي وبما يؤدي الى زيادة انتاجهم الزراعي وتحسين نوعيته ومن ثم إلى تحسين مستوى معيشتهم واقتصادهم ، وهو كفيل لإحداث تنمية ريفية من خلال رسالته التعليمية التي يقدمها لكل أفراد الأسرة الريفية ، والتنمية الريفية تتطلب المشاركة الفعلية لأهالي الريف وبجميع فئاتهم في تحديد مشاكلهم وحلها وخاصة الناشئين والناشئات من سكان الريف باعتبارهم هم زراع المستقبل وسيتم التركيز عليهم في المستقبل ، وتلعب الناشئات الريفيات والتي لاتتجاوز اعمارهن الـ (15) سنة دوراً مهماً في عملية الإنتاج الزراعي وصناعته من خلال مشاركتهن مع اخيها وابيها الرجل في النشاطات الانتاجية الزراعية في مجالات زراعة المحاصيل، وتربية الحيوانات، وصناعة الأغذية ، وتدير الناشئات الريفيات ايضاً بشكل مباشر نشاطات اقتصادية غير زراعية في مجالات حرفية مثل الخياطة، والحياكة، والمفروشات، وبذلك تؤمن دخلاً إضافياً للأسرة يسمح بتحسين مستوى معيشتها، وتشرف المرأة الريفية على تربية ورعاية الأطفال، وادارة أفراد الأسرة والمحافظة على نظافة المنزل وصحة أفراده ومن هنا فان إرشاد المرأة وتدريبها يشكلان مدخلاً للنهوض بها لأداء دورها البناء في الأسرة والمجتمع بصورة فعالة ومستمرة. (حسين، 2022).

الدراسات المتعلقة بالناشئات الريفيات:

أشارت دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) جرت في (23) دولة إلى أن مشاركة المرأة في النشاطات الإرشادية ضعيفة في معظم الدول النامية بشكل عام، فيما وجدت دراسة (صالح وسحاب، 2021) لمشاركة الناشئات الريفيات بأنشطة المجتمع المحلي في محافظة صلاح الدين ان مستوى مشاركة نسبة 97 % من المبحوثات هن ضمن الفئة المنخفضة والمتوسطة للمشاركة واوعزت الدراسة سبب ذلك الى الاعراف والتقاليد الاجتماعية التي تحد او تمنع مشاركتهن رغم ان الدراسة اشارت الى ان نسبة الناشئات الريفيات تصل في منطقة الدراسة الى ما يقارب 60 % من المجتمع . وتبين من خلال المسوحات العالمية التي قامت بها منظمة الأغذية والزراعة الدولية عام 1989، أن (5%) فقط من موارد برامج الإرشاد الزراعي على صعيد العالم أجمع توجه إلى المرأة المزارعة وأن نظم التدريب والمعلومات والتكنولوجيا الزراعية تنتقل وبمعزل عن إشراك الناشئات الريفيات فيها، وتحتاج المرأة الريفية إلى تنمية وتدريب مكثف خاصة الناشئات منهن وذلك لانهن اسرع للاستجابة من الكبار وتحوي هذه التدريبات على برامج موجهة للمرأة تساعدها على أداء أعمالها المنزلية وأنشطتها الزراعية التي تؤديها في الحقل أو المنزل، والأسر الريفية تستعين بأفرادها جميعهم أو ببعضهم للعمل في الحقل لاسيما في الأوقات التي يزدحم فيها العمل الزراعي وقد تكون المشاركة جزئية أي أن بعض أفراد الأسرة الريفية قد يكون لهم ارتباطات ومهام وواجبات أخرى غير زراعية أو قد يكونوا طلاب وطالبات مدارس ومنهم الناشئات الريفيات اللواتي يشاركن في العمل الزراعي ونتيجة لمشاركتهن في العمل الزراعي في مجال زراعة الخضر فمن الضروري إشراكهن في البرامج التدريبية الزراعية التي تهدف إلى إحداث تغيير سلوكي مرغوب لديهن بما يؤدي إلى تنمية معارفهن ومهاراتهن واتجاهاتهن ، وقد أوصت ورقة عمل التدريب والإرشاد الزراعي لعام 1984/83 بضرورة التنسيق مع إدارات المدارس الريفية في مناطق عمل الإرشاد الزراعي المختلفة من اجل وضع البرامج الإرشادية لطلبتها باذ تتناسب تلك الدروس مع ما هو مثبت في مناهجهم الدراسية ومع الواقع الزراعي لمناطق المدارس الريفية وذلك لتطوير قدرات ومهارات طلبة وطالبات المدارس وتنمية رغبتهم بالعمل الزراعي ، ويذكر السامرائي وعدنان أن المدارس الريفية بمثابة (المعابر المساعدة) لإيصال الرسائل الإرشادية للسكان الريفيين. إذ يمكن للإرشاد الزراعي بالتعاون معها من ربط المدرسة بالمجتمع بما يعزز من فاعلية التعليم الريفي ويطوره ويجعل من ابناء المزارعين الطلبة على علم بالأفكار والممارسات الزراعية الجديدة . (الحوامدة **2017**).

اعداد الناشئات الريفيات:

إن العمل مع الناشئات في الريف وفق برنامج تعليمي طوعي (غير رسمي) يتم إعداده من قبل جهاز الإرشاد الزراعي الذي يعد مكملاً وساناداً لما تتلقاه الناشئات في الريف من أسرهم ومجتمعهم ومدارسهم وذلك بهدف تطويرهم عقلياً وروحياً واجتماعياً وعلمياً لغرض إعدادهم كمزارعي المستقبل أو كناشئات ريفيات، ولكون الناشئات الريفيات هم سيدات المستقبل (الناشئات الريفيات) فلابد من تعليمهن باعتبار أن التعليم عامل مهم ومؤثر في أنشطة الحياة جميعاً الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية. (حسين، 2022).

مستويات الناشئات الريفيات التعليمية:

أثبتت نتائج الأبحاث أن نسبة الأمية بين الناشئات الريفيات أكثر بكثير من نسبتها بين افراد الاسرة الاخرى، وترجع زيادة الأمية بين الناشئات الريفيات إلى العادات والتقاليد المنتشرة في الريف والى القيم والأعراف السائدة ، وقد أشارت بعض الدراسات العلمية إلى وجود نقص معرفي كبير لدى الناشئات والناشئات الريفيات في ميادين النشاط الزراعي جميعاً وهذا النقص يعود إلى غياب النشاط الإرشادي الزراعي، اذ أشارت بعض الدراسات إلى أنه خلال المدة من عام (1980 - 2004) لم ينفذ في العراق أي نشاط أو برنامج إرشادي متخصص موجه للناشئات والناشئات الريفيات يزودهم بالمعارف والمهارات الخاصة بالتقانات الحديثة في الزراعة لاسيما وان النشء الريفي معروفون بمرونتهم وقابليتهم على تقبل الأفكار الحديثة وتطبيقها، وهذا ما دفع وزارة الزراعة إلى الاهتمام بالناشئات الريفيات ابتداءً من عام 2005م وإعادة العمل معهن من خلال قسم التطوير الريفي التابع إلى الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي بهدف تطوير معارفهم ومهاراتهم الزراعية عن طريق إعداد برامج إرشادية زراعية خاصة بالناشئات الريفيات ، وكذلك إعداد الدورات التدريبية في مجالات العمل الزراعي جميعاً لتطوير قدراتهن المعرفية في كافة المجالات الزراعية والمنزلية (نصيف،**2004**)

دور الناشئات الريفيات:

للناشئات الريفيات دور كبير، وجاءت المقالة لتعبر عن مدى حاجة الارشاد الزراعي لعمل الناشئات الريفيات والدور الحيوي الذي تلعبة رفقة مع اخيها او ابيها ليتعاونوا على توفير العيش الرغيد لعوائلهم والاعتماد على مايقدمونه مما جنت ايديهم من محاصيل وثمار وحاجات كثيرة واعمال منزلية داخل المنزل وخارجه ، والفوائد الاقتصادية التي حصلوا عليها من هذا العمل، من الضروري بمكان أن يبادر جهاز الإرشاد الزراعي إلى اعتماد برامج إرشادية للناشئات الريفيات ووضع الخطط اللازمة له من خلال إقامة مشاريع إنتاجية صغيرة تطبق فيها الأساليب العلمية وبالتنسيق مع الدوائر والبرامج النوعية ضمن هذه المشاريع والتي تشمل مثلاً: (تربية دواجن البيض واللحم - استعمال - تسمين العجول وغيرها من الاعمال المنزلية ، وتعتبر الناشئات الريفيات من االموارد البشرية المهمة في الريف لتحقيق التنمية الريفية والتي تتولى مسؤولية تطوير الإنتاج الزراعي وزيادته وهن الشريحة الأكثر استعداداً لتقبل الافكار الجديدة وتبني التقانات الحديثة وتطبيقها بشكل كبير وسريع . وفي العراق بدأ جهاز الإرشاد الزراعي في العمل على تطبيق العمل المذكور في عام 1968، غير انه أخذ الشكل التنظيمي في عام 1970 من خلال اتفاقية مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة سميت بـ (مشروع تطوير العمل مع الناشئات في الريف العراقي) يعمل من خلال تأسيس مراكز لإرشاد النشء الريفي وسميت بمركز الصديق للنشيء الريفي يمارس أعضاء المركز نشاطاتهم من خلال المشاريع الصغيرة فضلاً عن تنظيم الزيارات العلمية للمحطات الزراعية والمعارض والتدريب على بعض المهارات، وفي 2005/3/22 قررت وزارة الزراعة باجتماع مجلس الوزارة المرقم (6) إعادة العمل مع النشيء الريفي من خلال تأسيس قسم سمي بـ (قسم تطوير النشء الريفي) في الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي يهدف إلى إتاحة الفرصة للنشيء الريفي للحصول على المعلومات والمعارف الزراعية الحديثة واكتساب المهارات والتقانات الزراعية من خلال المشاريع الصغيرة التي تنفذ لديهم وفق الأساليب العلمية في الجانبين النباتي والحيواني ، ومن مهام وواجبات هذا القسم:-

1.تأسيس وحدة (مركز) لإرشاد النشء الريفي في كل مزرعة إرشادية.

2.إقامة مشاريع زراعية صغيرة للنشيء الريفي في مجالات الإنتاج الزراعي (النباتي - والحيواني) وعلى مستوى مزرعة العائلة والمركز الإرشادي.

3.التدريب على تطوير المعارف والمهارات نحو استخدام التقانات الحديثة والعلمية في العمليات الزراعية.

4.توعية وإرشاد النشء الريفي بإتباع الأساليب العلمية الحديثة في ممارسة العمل الزراعي عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

5. رفع كفاءة الأداء للناشئات الريفيات من خلال إشراكهم بدورات تدريبية بالتنسيق مع قسم تطوير القوى العاملة والمراكز التدريبية التابعة للهيأة في بغداد والمحافظات ، ويعتمد نجاح برامج الناشئات الريفيات على دور هذه البرامج في فسح المجال لمشاركة العوائل الريفية جميعاً وما يستطيعوا أن يساهموا به في تحسين الحياة الريفية وتطويرها

(أبو السعود، 2001).

الدور القيادي للناشئات الريفيات:

لا يتوقف اثر إشراك الناشئات الريفيات في البرامج الإرشادية عند حدود زيادة معارفهم ومهاراتهم التكنلوجية فحسب بل يتعداه إلى تنمية المهارات القيادية لديهم وزيادة إحساسهم بالمواطنة وخدمة مجتمعاتهم المحلية ،

والناشئات الريفيات لهن دور كبير في الانتاج الزراعي والعمل المنزلي وهذا يعكس دورها الايجابي في العمل الارشادي الزراعي مع الرجل والمراة الريفية (الفلاح وزوجته وابناءه) ، ان عمل الناشئات الريفيات هو الضمان لرفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة الدخول وتحسين مستوى الحياة المعيشة للأسر الريفية(مجيد، 2021)

المراجع

- **أبو السعود، خيري حسن (2001)**، التدريب، منظمة الغذاء والزراعة الدولية FAO.
- **الأتروشي، نجم الدين عبد الله سليم مصطفى (2001)**، اثر بعض طرائق الإرشاد الزراعي الجماعية في التغيير السلوكي المعرفي للنشيء الريفي، أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة والغابات/ جامعة الموصل.
- **أحمد، أزهار يحيى قاســـم (2005)**، اثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القدرات المعرفية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
- **حســـين، انتظار ابراهيم(2022)** دور المرأة الريفية العاملة في تنمية الانتاج الزراعي العراقي،مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث (E-ISSN: 2789-3359 || P- ISSN: 2789-7834)
- معامل التأثير العربي لعام 2022م: 0.93).
- **الحوامدة ،مها محمد محمود(2017)**، دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية في محافظة جرش .رســـالة ماجستير ،جامعة جرش ،الاردن.
- **صالح، خلف جاسم وسحاب عايد العجيلي (2021)** مشاركة الناشئات بانشطة المجتمع المحلي في قضاء العلم ، محافظة صلاح الدين ، مجلة اداب الفراهيدي ، 44(13)
- **مجيد، سوسن شاكر (2021)** واقع المراة الريفية في بعض محافظات العراق والمعالجات ، مقالة ارشادية صادرة عن دائرة الارشاد الزراعي ، العراق.
- **نصـيف،عاصـم إسـماعيل (2004)**، لمحة تاريخية عن تجربة العراق في ميدان العمل الإرشـادي مع النشء الريفي ومقترحات التطوير، مجلة الزراعة العراقية، **العدد42(3): 45-38**.
- www.FAO.org,(2003).
- www.Al–watan.Com\Doho–Qatar,(2006).